OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام : 09/ 11/ 2022
تاريخ القبول : 02/ 01/ 2023

مجلة الآداب

المكانة الحضارية لتيماء في القرن السادس قبل الميلاد

د. سلمى بنت محمد بكر هوساوي *

shosawi@ksu.edu.sa

الملخص:

يهدف البحث إلى إبراز مكانة مدينة تيماء التاريخية والحضارية من خلال آثارها الباقية، إلى جانب الوقوف على دورها؛ كونها معبرا وطريقا تجاريا مهما وحيويا يربط وسط الجزيرة العربية بغربها وشمالها، مما كان له أعظم الأثر في سهولة التواصل بين مجتمعات الجزيرة العربية والمجتمعات الأخرى خارج نطاقها؛ وقيام المدن والممالك العربية ونشأتها وتطورها قديمًا، في شمال الجزيرة العربية وجنوبها وشرقها، حيث استفادت الجزيرة العربية من الانتعاش الاقتصادي من خلال شبكة الطرق التجارية التي تربط بين مدنها، والتي تربطها أيضًا بالحضارات المجاورة في الشرق الأدنى القديم، وتم تقسيمه إلى مقدمة، وعدة محاور، محور التسمية والأهمية التاريخية لتيماء، ومحور تيماء معبر الطرق التجارية، محور آثار تيماء التاريخية: قصر الحمراء، ونصب تيماء، وقصر الرُّضَم، وسور تيماء، وبئر هداج، ومن خلال النصب الحجري والمكعب المكتشفين في قصر الحمراء، توصلنا إلى معرفة الفكر الديني السائد في تيماء في تلك المدة من التاريخ، وهو عبادة الثالوث المقدس "الشمس والقمر ونجم الزهرة" المعبودات المعروفة في الجزيرة العربية وبلاد الرافدين.

الكلمات المفتاحية: مدينة تيماء، القرن 6 ق.م، الجزيرة العربية، الحضارة، الآثار.

* أستاذ التاريخ القديم المشارك - قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: هوساوي ، سلمى بنت محمد بكر ، المكانة الحضارية لتيماء في القرن السادس قبل الميلاد، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، مج11، ع1، 2023: 567-598.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

(EISSN):2708-5783 ISSN:2707-5508
https://doi.org/10.35696/.v11i1.1404

OPEN ACCESS
Received: 09-11-2022
Accepted: 02-01-2023

مجلة الآداب

Historical Cultural Significance of Tayma City in the Sixth Century B.C.

Dr. Salma Bint Mohammed Bakr Hosawi*

shosawi@ksu.edu.sa

Abstract

This research aims to highlight the historical and cultural status of Tayma city and its vital role as strategic commercial route linking the center of the Arabian Peninsula with its west and north as well as neighboring civilizations in the ancient Far East, resulting in the greatest impact on the ease of communication between the societies of the Arabian Peninsula and other nations and the emergence and development of Arab cities and kingdoms in the past. The study is organized into an introduction, and several sections covering the historical importance of Tayma, its strategic location at the crossing of trade routes, the the historical monuments of Tayma including Al-Hamra Palace, Tayma Monument, the Al-Radam Palace, Tayma Wall, and the Well of Hadaj, as well as the Stone Cube Monument discovered in Al-Hamra Palace. The study revealed the prevailing religious ritual practice in Taima at that period of history was the worship of the Holy Trinity "the sun, the moon and the star of Venus", the well-known deities in the Arabian Peninsula and Mesopotamia.

Keywords: Tayma City , The 6th century BC, The Arabian Peninsula, Civilization, Antiquities.

* Associate Professor of Ancient History, Department of History, College of Arts, King Saud University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Hosawi, Salma Bint Mohammed Bakr, Historical Cultural Significance of Tayma City in the Sixth Century B.C., Journal of Arts, Faculty of Arts, Thamar University, Yemen, V 11, i1, 2023: 567 -598.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

المقدمة:

مدينة تيماء من المدن التاريخية الموغلة في القدم؛ إذ تعود بدايات الاستيطان فيها إلى العصر الحجري الحديث مرورًا بالعصر البرونزي والحديدي[1]، وصولًا إلى وقتنا الحاضر. ولتميز تاريخها وحضارتها؛ ضُمت للهيئة الملكية لمحافظة العلا.

وتهتم هيئة التراث التابعة لوزارة الثقافة بالمنطقة وتعمل على تكوين الفرق البحثية وإرسال البعثات الأثرية المدمجة للتنقيب في المنطقة، حيث تفيد الدراسات بأن هذه المدينة ذات حضارة عريقة ضاربة في عمق التاريخ، بناء على ما عثر عليه الرحالة والبعثات الأثرية التي عملت في مواقع المدينة، أضف إلى ذلك كشفت المسوحات الأثرية الميدانية التي أجريت في تيماء عن شواهد أثرية تدل على قدم الاستيطان البشري فيها وتواصله عبر العصور، والدليل على ذلك الآثار المادية الظاهرة على سطح الأرض والمكتشفات الناتجة عن التنقيبات الأثرية.

ويهدف البحث إلى إبراز مكانة تيماء التاريخية والحضارية من خلال آثارها الباقية، والتركيز على آثار القرن السادس قبل الميلاد؛ لأنها عكست تاريخ وحضارة المجتمع التيمائي وأسلوب معيشته، من نواح سياسية، واجتماعية، واقتصادية، ودينية.

إلى جانب الوقوف على دورها كمعبر ومركز تجاري مهم وحيوي يربط وسط الجزيرة العربية بغربها وشمالها؛ مما كان له أعظم الأثر في سهولة التواصل بين مجتمعات الجزيرة العربية والمجتمعات الأخرى خارج نطاقها؛ وقيام المدن والممالك العربية ونشأتها وتطورها قديمًا، سواء كان في شمال الجزيرة العربية، أم في جنوبها أم في شرقها، حيث استفادت الجزيرة العربية من الانتعاش الاقتصادي من خلال شبكة الطرق التجارية التي تربط بين مدنها، والتي تربطها أيضًا بالحضارات المجاورة في الشرق الأدنى القديم.

اكتسبت مدينة تيماء أهميتها التاريخية بشكل خاص من خلال موقعها الجغرافي الإستراتيجي في شمال غرب الجزيرة العربية؛ حيث تقع واحة تيماء القديمة على خط الطول 29 38 شرقًا، ودائرة عرض 38 27 شمالًا على الحافة الغربية لصحراء النفوذ الكبرى، وتحتل موقعًا إستراتيجيًا مهمًا وجزءًا فريدًا من واحة كبيرة عرفت باسمها في شمال الجزيرة العربية، وتقع تقريبًا على بعد 200 كم جنوب شرق تبوك، وتشغل مساحة قدرها 2كم2.

وتحيط بها الأراضي الزراعية من ثلاث جهات، وهي: الشرقية، والغربية، والجنوبية، وجزء من الجهة الشمالية، ويحيط بها سور من ثلاث جهات على شكل مثلث باستثناء الجهة الشمالية، ويمتد لمسافة تبلغ تقريبًا 8 كم[2]، وفي داخل السور تقع المنطقة الأثرية (موضوع الدراسة).

كما تمتاز بوفرة موارد المياه والآبار والتربة الخصبة الصالحة للزراعة والرعي؛ الأمر الذي أدى إلى توافد المجتمعات إليها، وقد أشار الواقدي[3] في كتابه (المغازي) إلى ذلك، فقال: "أما تيماء فعين جارية تخرج من أصل جبل لم يصبها قطعه منذ كانت...".

قسم البحث إلى مقدمة وعدة محاور، محور التسمية والأهمية التاريخية لتيماء، ومحور تيماء معبر الطرق التجارية، محور آثار تيماء التاريخية: قصر الحمراء، ونصب تيماء، وقصر الرُّضَم، وسور تيماء، وبئر هداج، ثم الخاتمة والملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

التسمية والأهمية التاريخية:

تيماء من الأسماء التاريخية القديمة؛ حيث ذكرت في بعض الكتابات في القرن الثامن قبل الميلاد، كما ذكرها بعض اللغويين في معاجم اللغة[4] اسم موضع،[5] وتيماء تعني الفلاة، ونجوم الجوزاء، وأرض تيماء مهلكة،[6] وتيماء: مضلة مهلكة، وقيل: واسعة، وقيل: والتيماء الأرض التي لا ماء فيها[7]: "وأرض تيماء قفراء لا أنيس بها"[8].

وتعد تيماء من أقدم المدن التي سكنتها المجتمعات في الجزيرة العربية، فيذكر الرحالة تشارلز داوتي (Charles Doughty) أن تيماء ورد ذكرها في التوراة، "تيمة" (Tema)، كما أن تيمة (Tema) اسم واحد من أبناء إسماعيل عليه السلام، فقد سمي باسم قريته.

وتيماء عند إشعيا، هي المكان الذي تبعثر منه أفراد قوافل ديدان[9] (Dedan)[10]، وفي أسفار التكوين وأيوب ورد ذكر تيماء أيضًا،[11]، وفي كتابات الجغرافي اليوناني بطليموس (القرن الثاني قبل الميلاد)[12].

وفي ذات السياق، ورد ذكر تيماء في عدة مصادر تعود إلى عهد الملك الآشوري "تجيلات بلاسر الثالث الآشوري 745-727ق. م"، "وسرجون الثاني 722-705ق.م"، "وآشور بانيبال ٦٦٩-٦٢٧ق.م"[13]، وفي عهد الملك البابلي نابو نيدوس "نابونيد539-555 ق. م" الذي سيطر على تيماء مدة عشر سنوات، وقد ورد ذكر هذا الاحتلال فيما سمي بحوليات نابو نيدوس - كورش؛ حيث ذكر في هذا النقش كيفية الاستيلاء على تيماء والاستقرار فيها، وبنى قصرًا على غرار قصره في بابل، وقتل حاكمها وذبح الماشية الموجودة فيها مع تدمير المناطق المتاخمة، وسوّر المدينة وحصّنها من الأعداء

لتكون من المراكز التجارية والعسكرية؛ نظرًا لموقعها بين الحضارات التي تتنافس عليها؛ رغبة في التوسع الإقليمي، ورغبة أخرى في المكاسب المادية والمعنوية على حساب الحضارات الأخرى في الشرق الأدنى القديم، وهذا النقش موجود في المتحف البريطاني[14].

كما زارها وتحدث عنها عدد من الرحالة الأجانب والمستشرقين من أمثال:

تشارلز داوتي الرحالة البريطاني الذي وصل إلى تيماء سنة 1877م واستنسخ منها نقوشًا لحيانية وثمودية ونبطية، نشرت سنة 1884م بترجمة الباحث اللغوي جوزيف رينان J. Renan، أما كتاب رحلته فقد نُشر بكامبرج سنة 1888م في مجلدين بعنوان: (رحلات في صحراء الجزيرة العربية).

والرحالة الإنجليزي يوليوس أويتنج Julios Aoiting الذي زارها سنة 1877هـ بصحبة تشارلز دوتي، وجمع نقوشًا ثمودية ونبطية نشرت في لندن سنة 1914م، وكذلك الرحالة الفرنسي شارل هوبر Charles huber الذي وصل إليها سنة 1884م واستنسخ منها عددًا من النقوش، نشرها في كتاب رحلته (رحلة في بلاد العرب) Journal d'un Voyage in Arabia الذي نشر في باريس سنة 1888م، ومنها ما نشره بمجلة الجمعية الجغرافية سنة 1892م بعنوان: (نقوش من وسط الجزيرة العربية)[15].

واهتم بتيماء أيضًا معظم المؤرخين العرب والجغرافيين والرحالة، ومن هؤلاء المؤرخين ابن الأثير، والمسعودي، والأصطخري، والطبري، وياقوت الحموي[16]. كما جاء ذكرها في قصائد الشعراء العرب في المدة السابقة للإسلام، يقول امرؤ القيس:

وتيماء لم يُترك بها جذع نخلة ولا أُطُمٌ[17] إلا مشيدًا بجندل[18]

تيماء معبر الطرق التجارية:

تُعد تيماء معبرًا للطرق التجارية الداخلية والدولية؛ فقد أكسبها موقعها الجغرافي شمال غربي الجزيرة العربية دورًا حيويًا في السيطرة على شبكة طرق القوافل التجارية القديمة، وجعلها مركز ملتقى طرق التجارة بين شمال الجزيرة العربية وجنوبها.

وقد أسهمت مراكز التجارة ومحطاتها في تنمية الطرق، حتى أصبحت تتحكم في القوافل التجارية التي تسلكها[19]، تلك القوافل القادمة من نواحي الشمال إلى الجنوب، وهي بذلك تتوسط المنطقة بين مكة وبلاد الشام وفي منتصف طريق بابل ومصر،[20] وتمتاز بوقوعها في وسط الصحراء ولا يوجد بينها وبين النفود موارد؛ مما أجبر القوافل على المرور بتيماء وقت الصيف بسبب قلة الموارد

وجفاف مصادر المياه[21]، وقد كانت تيماء مركزا لبعض القبائل العربية ومنها قبيلة طيئ،[22] وقبيلة كلب[23]، وقبيلة بني عمرو[24].

يرتبط بتيماء ثلاثة مسارات للطرق التجارية بالجزيرة العربية أواخر الألف الثاني والألف الأول قبل الميلاد، وذلك على النحو الآتي:

الطريق الأول: يبدأ من عدن وقنا في بلاد اليمن في جنوب الجزيرة العربية، مرورًا بمأرب، ثم يتجه نحو نجران فالطائف، ثمة مكة ويثرب وخيبر والعلا "ديدان، دادان" و"الحجر"، ثم ينفصل الطريق ليتجه فرع منه إلى واحة تيماء، ومنها يتجه إلى بلاد الرافدين. أما الفرع الآخر فيستمر باتجاه الشمال إلى البتراء وغزة في أرض فلسطين، متجهًا إلى بلاد الشام وبلاد النيل، وهو الطريق التجاري المعروف عند الباحثين بطريق اللُبان.

الطريق الثاني: يبدأ من جرها باتجاه الهفوف، ثم يتجه إلى شمال أرض اليمامة في نجد، ثم يتجه إلى الشمال الغربي موازيًا لسلسلة جبال طويق، ثم يتجه غربًا إلى القصيم، ومنها إلى حائل، ثم إلى تيماء، متجهًا إلى البتراء باتجاه بلاد الشام[25].

الطريق الثالث: يبدأ من منطقة حضرموت ومنطقة عمان متجهًا إلى إقليم اليمامة، مرورًا عبر الطرف الشرقي من الربع الخالي صاعدًا شمالًا إلى بلاد الشام أو بلاد الرافدين، ويلتقي بالطريق الشرقي، وبفرع من الطريق الغربي[26].

وهكذا وبفضل وقوعها وسط شبكة من الطرق التجارية القديمة تمكن مجتمعها منذ مطلع الألف الأول ق.م. من القيام بدور فعال في تجارة الوساطة بين مناطق الجزيرة العربية ومراكز الاستهلاك في العالم القديم، الأمر الذي هيأ لسكان تيماء اتصالًا مباشرًا بمراكز الحضارات في بلاد الشام ومصر، فأثروا وتأثروا بمظاهر تلك الثقافات[27].

وفي مجمل القول، تبين الشواهد الأثرية التي تم اكتشافها في المنطقة مدى قدم المنطقة تاريخيًا وحضاريًا؛ حيث يتضمن الموقع مظاهر أثرية متباينة، ما بين آثار لمبان دائرية، وأكوام من الأحجار مختلفة الأحجام، كما تظهر على واجهات الصخور رسومات مختلفة المواضيع، منها رسومات بشرية، وأخرى حيوانية، جنبًا إلى جنب مع رموز مختلفة، إضافة إلى وجود كتابات بالخط الثمودي، وكتابات أخرى بالخط النبطي. ومن تيماء انتشر الخط الثمودي وامتد منها إلى مناطق أخرى في شمال الجزيرة العربية ووسطها وجنوبها[28].

ومما هو جدير ذكره أن تيماء قد شهدت أدوارًا حضارية وثقافية متعاقبة، إذ كانت مسرحًا لنشاطات اجتماعية متنوعة؛ لوقوعها بين بلاد مصر وبلاد الشام وبلاد الرافدين، وهي المناطق التي احتضنت الحضارات الكبرى في الشرق الأدنى القديم[29].

وتيماء من المدن الغنية بالآثار القديمة التي تعود لعصور موغلة في القدم، وأرضها خصبة صالحة للزراعة وكثيرة المياه الجوفية، و تقع على شاطئ بحري طوله فرسخ، مما يدل على كثرة المياه الجوفية الصالحة للزرعة، وهي مدينة قديمة بها بحيرة "القصير" ونهر تيماء[30]، ووصفها المقدسي بقوله[31]: تيماء مدينة قديمة بها مزارع كثيرة ومتنوعة المحاصيل، تكثر فيها زراعة النخيل والزيتون والحمضيات والخضروات بأنواعها، وهي مدينة واسعة وفسيحة وذات أرض خصبة وكثيرة المياه الجوفية، ووصفها أبو درك بقوله[32]: تيماء مدينة قديمة ذات أراض واسعة، وبها أرض شهباء واسعة رملية، تكثر بها الأحجار الجيرية بالإضافة إلى كثرة المزارع فيها.

آثار تيماء التاريخية:

- **سور تيماء**

ويُعد سور مدينة تيماء من أبرز معالمها، وقد اختلف العلماء في تاريخ بنائه، فهناك من الآثاريين من يعيد تاريخ بنائه إلى القرن التاسع قبل الميلاد، ومنهم من يرى أن تاريخ بنائه يعود إلى منتصف القرن السادس قبل الميلاد، فترة الوجود البابلي، ويحتوي هذا السور على بوابات كبيرة عرضها 12 مترًا، وهي متباعدة بعضها عن بعض بحوالي 300-500 متر.

ويرجع تاريخ بناء هذا السور إلى العصر الحديدي، أي القرن الخامس أو السادس قبل الميلاد[33]. إلا أن البعثة السعودية الألمانية رجحت أن السور المؤرخ بالمدة البابلية مبني على سور يعود تاريخه إلى الألف الثاني قبل الميلاد، بناء على عينات أثرية أخذت من جوار السور وتم تحليلها بواسطة كربون 14 المشع[34].

وبناء على نتائج البعثات الأثرية، فإنه يحيط بتيماء ثلاثة أسوار، يبعد كل واحد عن الآخر مسافات كبيرة، وجميع الأسوار الثلاثة طمرتها الرمال باستثناء أجزاء من السور الثالث الذي يعود تاريخ بنائه للفترة البابلية. وشيد السور من الحجر الرملي الأسود المائل للاحمرار، وبعض أجزائه من الحجر الجيري.

يأخذ السور شكلًا غير منتظم، ويحيط بالسور بعض القصور وأبراج المراقبة في الجهة الغربية، إلى جانب احتوائه على 5 بوابات، ومن بقايا السور تعرفنا على بعض مواصفاته، منها: أن

ارتفاعه يصل إلى أكثر من 6 أمتار وعرضه أكثر من مترين، ووجود ثلاثة أسوار محيطة بمدينة تيماء يدل على أن المنطقة كانت معرضة للهجمات الخارجية وبشكل مستمر؛ لأهميتها الاقتصادية على الطريق التجاري[35].

- **قصر الحمراء**

يقع القصر على السور الرئيس لمدينة تيماء شمال غرب المدينة، وقد بُني القصر من الحجارة الحمراء الموجودة في المنطقة، حيث أخذ مسماه من هذه الحجارة، وطبيعة الأرض حول القصر. بعض الأجزاء من القصر ما زالت مدفونة تحت الأرض، والملاحظ أيضًا في القصر العثور على حجر "مسلة" مستطيلة عليها نص آرامي، وحجر مكعب الشكل، ومما هو جدير بالملاحظة أيضًا كونه قصرًا وقلعة عسكرية ودفاعية في الوقت ذاته لحماية المدينة[36].

يعود تاريخ بناء قصر الحمراء إلى منتصف القرن السادس قبل الميلاد، أُكتشف عام 1979م بواسطة بعثة سعودية أجنبية من المختصين بالآثار، واختلف في فترة بنائه؛ إذ قيل إن بناءه تم في فترة الوجود البابلي، إلا أن الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ذكرت أن تاريخ بنائه يعود إلى منتصف الألف الأول قبل الميلاد، وهذا يعطينا دلالة على أن بناءه كان قبل وصول الملك البابلي نابونيد والسيطرة عليها مدة 10 سنوات[37].

وعلى الرغم من أن "نابونيد" ذكر في أحد نقوشه أنه بنى قصره على غرار القصور البابلية، وبما أن المكتشفات الأثرية توضح أن بناء القصر يعود للألف الأول قبل الميلاد؛ فهذا يعطينا دلالة على أن نابونيد بنى قصرًا على أنقاض قصر ملك تيماء وأضاف عليه عددا من المباني.

بُني المبنى الأول في منتصف القرن 6 ق.م "المعبد"، ثم المبنى الثاني للسكن من الجهة الجنوبية في فترة لاحقة، والمبنى الثالث كان أيضًا للسكن[38]. وقد يكون سبب بنائه التوسع، أو للموظفين أو أفراد الأسرة الحاكمة في القصر، ويتكون القصر من غرف للسكن وغرف عسكرية في الوقت ذاته غير مرتبة، وغرف أخرى مغلقة بشكل كامل من جميع الجهات باستثناء فتحة صغيرة، نعتقد قد أنها قد تكون لتقديم الطعام للسجناء، أو غرف خاصة بأبراج المراقبة.

من خلال النصب الحجري والمكعب المكتشفين في القصر؛ تعرفنا على الفكر الديني السائد في تيماء في تلك المدة من التاريخ، وهي عبادة الثالوث المقدس "الشمس والقمر ونجم الزهرة" المعبودات المعروفة في الجزيرة العربية وبلاد الرافدين.

والرموز الدينية الموجودة على النصب والمكعب تعطينا دلالة على تعدد المعبودات في المعبد، والتسامح الديني السائد بين المجتمع التيمائي والمجتمعات الأخرى المستقرة في تيماء، أضف إلى ذلك محاولة نابونيد الدمج بين معبودات بلاد الرافدين وتيماء، كما فعل الإسكندر المقدوني، فعندما سيطر على معظم الشرق الأدنى القديم حاول الدمج بين المعبودات اليونانية والمصرية وغيرها[39].

من خلال المعطيات الأثرية السابقة نجد أن القصر الأثري "الحمراء" كان يقوم بعدد من الوظائف، منها:

- أنه مقر للحكم والحاكم.
- أنه يؤدي دورا دفاعيا من خلال المبنى العسكري المتصل بالسور.
- أن له دورا دينيا من خلال المعبد والطقوس الدينية التي تؤدى بداخله، والتي تعرفنا على بعضها من خلال النصب والمكعب، على سبيل المثال رأس الثور على قاعدة حجرية من ثلاثة أدوار، وإلى اليسار من هذا المشهد، مشهد آخر لشخص يقترب من المذبح يده اليمنى مرفوعة إلى الأعلى في وضعية التضرع[40].

ومن خلال القطع الأثرية المكتشفة في الموقع، والتي هي عبارة عن نقوش ومسكوكات وأوانٍ فخارية ونصب حجرية ونقوش وكتابات بخطوط مختلفة "آرامية، ثمودية، نبطية"[41] نجد أن القصر ضم سكانًا وموظفين من مجتمعات مختلفة، ويدعم ذلك أيضًا اختلاف الكتابات الموجودة داخل القصر.

والقسم الثالث عبارة عن مدفن، وإذا ثبت ذلك فإن المدفن قد يكون خاصًا بسكان القصر فقط، ويدعم ذلك كثرة المدافن التي عثر عليها في تيماء؛ حيث تميزت بالمدافن المتباينة، وكانت هذه المدافن على هيئة تلال متنوعة الأشكال، فمنها المدافن الدائرية(الأسطوانية)، ومنها المربعة والمستطيلة، والتي بنيت من الحجارة المشذبة[42].

والأموات في تيماء تقام لهم طقوس جنائزية، والأواني الفخارية جزء من هذه الطقوس، وعثر على العديد من الأواني الفخارية التي تحتوي على الأطعمة الحيوانية، ونوى التمر توضع مع الميت عند دفنه، وهذا الطقس الديني الممارس يبين الاعتقاد حول إيمان مجتمع تيماء بالحياة الآخرة والبعث[43].

- مكعب الحمراء

هو حجر مكعب الشكل من الحجر الرملي الضارب إلى الخضرة، متواجد في قصر الحمراء، في المنطقة التي تسمى (أ)، في مساحة يبلغ أبعادها من الشرق إلى الغرب 2,25م، ومن الشمال إلى الجنوب 2م، ووجد الحجر المكعب في الركن الجنوبي الغربي من أرض الحلبة، وعليه رموز ورسوم دينية مختلفة، كما يزين حوافه نباتات تشبه سنابل الذرة المفتوحة، وله وجهان مزينان بنحت غائر وبارز، ويحيط به إطار مرتفع أو حافة مزينة بصف من الورود البسيطة.

الواجهة الأمامية للحجر تحتوي على رمز للهلال، ورأس ثور بين قرنيه قرص للشمس، ورأس الثور موضوع على مذبح مدرج من ثلاث كتل حجرية مستطيلة الشكل، الواحدة فوق الأخرى، إلى جانب مبخرة كبيرة على اليمين، وفي الجانب الأيسر رسْمٌ على هيئة بشرية، ومن تسريحة الشعر - كعكة في مؤخرة الرأس-، نعتقد أنها رسمة لامرأة، يدها اليمنى مرفوعة إلى الأعلى، وفي يدها اليسرى أداءه، نرجح أنه مبخرة في وضعية طقس ديني معين. " وقد رأى الذيبي " أنه شكل يشبه مخروط البلوط، واللباس مزخرف ويغطي معظم الجسد، ويظهر على المكعب أيضًا النجمة العشرية، وقرص الشمس المجنح، وأشكال هندسية متنوعة"[44].

والواجهة الثانية للمكعب تحتوي على إطار مزخرف بنحت بارز عبارة عن زهور ونباتات مفتوحة؛ مما يعطي دلالة على الخصوبة والخير، ورسم لثور بحجم كبير أسفل المكعب ويغطي معظم واجهته، مرسوم على جسد الثور أشكال هندسية مختلفة، أمامه رسم لهيئة بشرية يرجح أنه رجل قصير القامة نحيف الجسم، يرتدي ثوبًا طويلًا ولا تظهر قدماه، شعره طويل ملموم ومرفوع إلى الأعلى، ويظهر أيضًا في هذه الواجهة قرص مجنح، وشكل غير واضح قد يكون تنينًا في وضعية الجلوس أو سمكة "أبو ذقن"[45].

ومن خلال دراسة الواجهتين نستنتج الآتي:

تأثير فنون بلاد الرافدين على منطقة تيماء، حيث إن النجم رمز المعبود عشتار، والهلال رمز المعبود سن، الذي ظهر في فنون بلاد الرافدين خلال المدة البابلية (الألف الأول والثاني قبل الميلاد)، والقرص المجنح المنحوت على الواجهتين تأثير مصري، على الرغم من وجوده في بلاد الرافدين في المدة الآشورية، كما يمثل المعبود مردوخ في بابل، ويشبه طائر العنقاء المذكور في أساطيرهم.

ورأس الثور في اليمن القديم يرمز للمعبود القمر الذي عرف بأسماء عدة، هي: ألمقه في سبأ، وسن في حضرموت، وود عند المعينيين، ورسم الهلال وأمامه قرص الشمس وفي هذا إشارة إلى الشمس والقمر "الذكر والأنثى" رمز الخصوبة.

ورسم الهلال والكواكب إشارة إلى القمر والزهرة، ورسم الثور ذي القرنين دلالة على القوة والخصوبة أيضًا؛ كونه يستخدم في حرث الأراضي الزراعية، أو يقصد به المعبود القمر الأب[46].

ورسم الثور وبين قرنيه قرص الشمس يرمز إلى المعبود أبيس المعروف في الحضارة المصرية، والزهرة المستديرة والمفتوحة ترمز إلى تجديد الحياة والخلود الأبدي. وهذا تأثير ديني مصري أيضًا[47].

- **مسلات " نصب" تيماء**

عثر في تيماء على ثلاثة نصب حجرية "مسلات" في أماكن مختلفة: الأول في قصر الحمراء، والثاني في جدران أحد البيوت "قصر طليحان"، والثالث في منطقة "قُرية" شمال تيماء. ومسلات تيماء كانت غالبًا نصبًا دينيةً قدمت للمعبودات، النصب الأول الموجود في قصر الحمراء يعود تاريخ تدوينه إلى فترة سيطرة الملك البابلي نابونيد على تيماء منتصف القرن السادس قبل الميلاد، مكتوب بالخط الآرامي لمعبود القمر "سن" من 10 أسطر، وهي عبارة عن رموز دينية تتشابه مع الرموز الموجودة على المكعب على سبيل المثال: قرص الشمس المجنح، والنجمة الثُمانية، وقمر كامل، وبعض الأشكال الهندسية غير واضحة، وقد عثر على هذا النصب عام 1979م[48].

والثاني عُثر عليه عام 1884م في جدران أحد البيوت "قصر طليحان" بواسطة الألمانيين يوليوس أويتنج وشارل هوبر، يعود تاريخ كتابة هذا النصب إلى القرن السادس قبل الميلاد، مكتوب بالخط الآرامي، نقش على هذا النصب عدد من الموضوعات المهمة، منها تنصيب أحد الكهنة في معبد المعبود "صلم"، والموضوع الآخر حول إلزام المعابد الأخرى في تيماء بتقديم محصول النخيل "التمر" إلى معبد المعبود "صلم"، المعبود الرئيس في تيماء خلال تلك المدة من التاريخ. وقد رد فيه أيضًا أن الملك نابونيد هاجم تيماء وقتل أهلها وملكها وصادر وذبح المواشي، وجعل العرب يعملون في البناء لديه كعبيد قبل أن يقتلهم، وبالجملة يحتوي النصب على 23 سطرًا بالخط الآرامي[49].

والنصب الثالث عُثر عليه في منطقة "قُرية" شمال تيماء عام 2006م من قِبل البعثة السعودية الألمانية، ويحمل طابعًا بابليًا باستثناء ذكر اسم الملك البابلي "نابونيد"، وفي عام 2009م عثر على قطعة مكملة للنصب عليها صورة الملك البابلي نابونيد وهو يتعبد لرموز الشمس والقمر ونجم الزهرة حسب رأي بعض الآثاريين، وفي يده عصا يتكئ عليها.[50] ومع ذلك لا نستطيع أن نجزم

بأن الرجل المنحوت على النصب هو نابونيد؛ فمن الممكن أن يكون رجلًا دينيًا يقوم بعمل طقس ديني معين، خاصةً أن النصب لم يأت على ذكر الملك البابلي نابونيد.

- **قصر الرُّضَم**

الرضم عبارة عن قصر وحصن في آن واحد، وهو مربع الشكل، يعود تاريخ بنائه إلى منتصف القرن الأول قبل الميلاد، والرضم تعني الحجارة. يصل عرض جدار الحصن إلى المترين، وطوله 34م، وعرضه 25م، وارتفاعه 3.5م، وهو مبني من الحجارة المأخوذة من المنطقة، استخدم كمنطقة دفاعية، والدليل على ذلك بناؤه على السور المحيط بتيماء من جميع الجهات باستثناء الجزء الشرقي المتهدم، وفي وسطه بئر مربعة الشكل،[51]

ونرجح أنها للتزود بالمياه في حالات الحصار، ويضم الحصن غرفًا تحتوي على نوافذ وأبواب، وداخل الغرف غرف أخرى أصغر، نرجح أيضًا أنها عبارة عن أماكن لحبس الأسرى والسجناء. وبشكل عام فالأسوار تستخدم حول المدن والحصون لحمايتها في حالات الهجمات الخارجية، أو في حال كون المدينة ضعيفة عسكريًا ولا تمتلك قوات عسكرية كافية تعمل على حمايتها.

وقصر الرُّضَم يتضمن عددا من النقوش الثمودية التي سبق أن نسخها وصورها كل من هوبر وفلبي، ويقع بشمالها جبل غنيم وهو يرتفع عن سطح البحر بحوالي 4000 قدم، ويوجد فيه عدد من النقوش الثمودية واللحيانية[52].

بئر هداج:

يعود تاريخ بنائها إلى منتصف القرن السادس قبل الميلاد، والشيء الاستثنائي الآخر فيه استمرار البئر بإمداد المجتمع التيمائي إلى عام 1373هـ، ولم ينضب إلى اليوم. وسمي بالهداج "؛ لوفرة الماء وغزارته، ذلك الماء الذي يميل لونه إلى الزرقة ويتفجر بشدة من الصخر الرملي"[53].

ومصدر مياه البئر عين موجودة في زاويته الجنوبية الغربية والتي ينتقل الماء منها، من خلال 31 قناة لنقل المياه من البئر إلى مزارع تيماء، يجرها حوالي 77 من الأبل، وفي بعض الروايات ما بين 99-100 من الأبل بواسطة عجلات مصنوعة من الخشب. ويتراوح عمق هذه البئر حوالي من 11-12 مترًا، وقطر فوهتها 65 مترًا، ولقد لفتت انتباه الرحالة عندما زاروا تيماء، ومنهم (فيلبي) الذي يُعد أول من كتب عنها، وأخذ الصور اللازمة، فضلًا عما يقارب إحدى وثلاثين قناة من الحجارة لسقيا المزارع المجاورة، وأما تاريخ حفرها فكان تقريبًا في القرن السادس ق. م[54].

وتعتبر بئر هداج من الآبار المميزة في شبه الجزيرة العربية، وهي تقع في وسط المدينة وتمتاز بغزارة المياه، لدرجة أن عدد الجمال المعدة لإخراج المياه دفعة واحدة من هذه البئر 99، وهذا أكبر دليل على غزارة المياه الموجودة في جوف هذه البئر، وقد ضربت بها الأمثال وتغنى بها الشعراء[55].

ويسمى بشيخ الجوية أو شيخ الآبار، عرض فتحة البئر ٦٥مترًا، وعمقها ما بين 11 و12 مترًا وهي مبنية من الحجارة المصقولة، وأغلب الدراسات تشير إلى أن بناء البئر يعود إلى عهد الملك نابونيد. ولكننا نرجح بأن البئر موجودة قبل هذا التاريخ، وعمليات البحث والتنقيب المستمرة في المنطقة من قِبل البعثة السعودية الألمانية سوف تكشف لنا عددا من المكتشفات الأثرية التي سوف تثري تاريخ المنطقة، وتعد بئر هداج من أهم مصادر الري الرئيسة؛ إذ كانت تروي عددًا كبيرًا من أشجار النخيل التي تصل إلى آلاف، وكان ذلك مستمرًا منذ القدم؛ مما يدل على كثرة مياه البئر[56].

وهناك عدد من القصص والأشعار والأمثال حول بئر هداج، فقد ذكرت البئر في العديد من القصائد الشعرية، منها ما قاله السموأل بن عاديا، حاكم تيماء في القرن الخامس الميلادي[57]:

بنى عاديا حصنًا حصينًا وماء كلما شئت استقيت

ومن الأمثال: إذا أرادت العرب وصف شخصٍ بالكرم فإنهم يقولون له: "مثل هداج تيماء لا يمل ولا ينضب"، وفي قواميس اللغة مفردة "هداج" مشتقة من هدج أي من قارب بين خطواته في السير، أي الهرولة دلالة على الإسراع وإشارة إلى سرعة جريان ماء هداج[58].

كما أن لمفردة هداج علاقة بالمعبود هدد- أدد- ود معبود المطر والقمر والحب، وجميعها رموز لها علاقة بالخصوبة والخير وبداية الحياة الجديدة[59].

وجاء ذكر بئر هداج في العديد من الأبيات الشعرية، نذكر على سبيل المثال:

قول الحُطيئة[60]:

ويأْخُذه الهداج، إذا هداه وليدُ الحي، في يده الرداءُ

تأثير بئر هداج في المجتمع التيمائي:

لبئر هداج تأثير إيجابي، وآخر سلبي:

فالإيجابي يتمثل في كونه أكبر بئر في الجزيرة العربية، والتي تزود المدينة بالماء الذي هو عماد حياة الإنسان، والذي يعتبر عاملًا مهمًا لاستقرار المجتمعات إلى جانب خصوبة أراضيها، كما يعد عامل جذب آخر لاستقرار الإنسان، ومن ثم ظهور المزارع والمراعي، المصدرين المهمين الآخرين للغذاء.

أما التأثير السلبي: فيتمثل في أن موقع المدينة الإستراتيجي على طريق القوافل التجارية جعلها محط أنظار الدول المجاورة، وبالأخص بلاد الرافدين التي وجهت عددا من الحملات العسكرية على شمال غرب الجزيرة العربية وتيماء تحديدًا منذ العهد الآشوري، وصولًا للعهد البابلي، والسيطرة على مدينة تيماء خلال القرن السادس قبل الميلاد.

أما التأثير في وقتنا الحاضر في مجتمع تيماء فهو إيجابي بكل المقاييس؛ حيث تستقبل المنطقة عددا من الزوار والسياح والباحثين للوقوف على آثارها التاريخية المتميزة من داخل وخارج المملكة، مما سوف يفتح المجال لأبناء المنطقة في الانخراط في عدد من الوظائف ذات الصلة بالتراث والآثار والمتاحف، ومن ثم إتاحة فرص وظيفية جديدة، أضف إلى ذلك إقامة العديد من المشاريع الخاصة ذات العلاقة بالمجال التراثي. واستمرار البئر كمعلم تاريخي آثاري له عمق حضاري إلى يومنا الحاضر، ولا مجال للأساطير؛ كون الزائر ينبهر بمنظر البئر عند زيارته للمنطقة.

الخاتمة:

بناء على المعطيات السابقة؛ تم التوصل للآتي:

أن مدينة تيماء اكتسبت أهميتها التاريخية بشكل خاص من خلال موقعها الإستراتيجي في شمال غرب الجزيرة العربية، والتي تعد من أقدم المواقع التي سكنتها المجتمعات العربية، ودل على ذلك الشواهد الأثرية التي أُكتشفت في المنطقة، كما تميزت بوفرة المياه، والتربة الخصبة الصالحة للزراعة والرعي، الأمر الذي أدى إلى توافد المجتمعات إليها من مختلف أنحاء الجزيرة العربية.

الملاحظ في قصر الحمراء أنه قلعة عسكرية ودفاعية في الوقت ذاته لحماية المدينة من الغزوات الخارجية، إلى جانب رغبة حاكم تيماء في التصدي للأعداء والدفاع عن المدينة بشكل مباشر، كون القصر يقع على السور الدفاعي المحاط بها.

من خلال النصب الحجري والمكعب المكتشفين في قصر الحمراء تعرفنا على الفكر الديني السائد في تيماء في تلك المدة من التاريخ، وهو عبادة الثالوث المقدس "الشمس والقمر ونجم الزهرة" المعبودات المعروفة في الجزيرة العربية "اليمن القديم" وبلاد الرافدين.

كما بينت الدراسة أن الرموز الدينية المتنوعة الموجودة على النصب الحجري والمكعب تدل على تعدد المعبودات في المعبد الموجود في قصر الحمراء، والتسامح الديني السائد بين المجتمع التيمائي والمجتمعات الأخرى المستقرة في تيماء.

ومن خلال القطع الأثرية المكتشفة في الموقع: نقوش ومسكوكات وأوانٍ فخارية ونصب حجرية ونقوش وكتابات بخطوط مختلفة "آرامية، ثمودية، نبطية" توصلنا إلى أن قصر الحمراء ضم سكانًا وموظفين من مجتمعات مختلفة، ويدعم ذلك اختلاف الكتابات الموجودة داخل القصر.

ومن خلال دراسة الواجهتين لمكعب الحمراء لاحظنا أن الرموز التي زينت مكعب تيماء تعود لثلاث حضارات متباينة "بلاد الرافدين، مصر، وجنوب الجزيرة العربية"، كما تصور لنا طريقة تأدية الطقوس الدينية.

بينت الدراسة أن جميع الأحجار الثلاثة "النصب الحجرية" تحمل طابعًا دينيًا حول ما يقدم من نذور وطقوس دينية للمعبودات.

أن الرضم والحمراء قصران وحصنان مهمان تم بناؤهما بهدف الدفاع عن المدينة، وسيظل في فكر الزائر لها وذاكرته صورة هذين الأثرين المعماريين؛ لروعة البناء وطريقته، والأحجار المستخدمة في البناء، ومن خلالها يتخيل كيف عاش إنسان تلك المدة من التاريخ، وكيف قام بحماية مدينته، وكيف عاش حياة الرفاهية عندما يستحضر قصر الحمراء الذي ضم المسكن والمعبد والمدفن في آن واحد. وهذا يعطيه دلالة على أهمية الدين والحياة بعد الوفاة في حياة الإنسان القديم في تيماء.

ومن الناحية الثقافية تضم مدينة تيماء عددا من المواقع الأثرية المهمة التي تعود لحضارات متباينة، إلى جانب الكثير من الرسوم الصخرية والنقوش والآثار المعمارية التي دونت بأيدي مجتمعها المحلي في فترات تاريخية متباينة، حيث انتشرت تلك الرسوم والنقوش على الصخور وواجهات المدافن، وعلى امتداد طرق ومحطات القوافل التجارية.

أضف إلى ذلك كله أن المعثورات الأثرية التي وجدت أثناء التنقيبات ذات العلاقة بالمواقع محل الدراسة، كالخرز والفخار والمباخر والتيجان، والتماثيل الآدمية والحيوانية والعملات، عكست بدورها حضارة الإنسان في تيماء وأسلوب معيشته، فمن خلال تلك المكتشفات الأثرية تعرفنا على جوانب مختلفة من حياة المجتمعات من نواحٍ عدة: سياسية، اجتماعية، اقتصادية، ودينية.

ملحق رقم (1)

خريطة توضح موقع مدينة تيماء

الذيبي، **التواصل الحضاري**، ٢٠١٢م، ص 8.

ملحق (٢)

خريطة رسمها الرحالة يوليوس أويتنج عام 1301هـ/ 1884م لخط سيره من تيماء إلى العلا

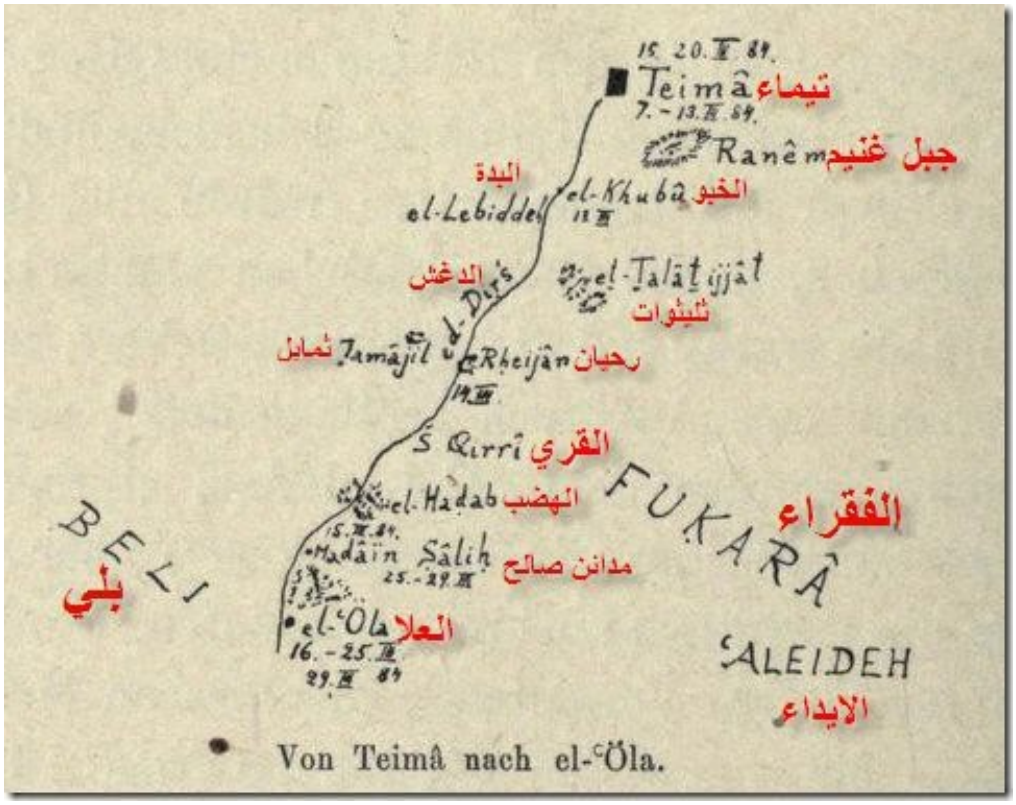

أويتنج، **رحلة داخل الجزيرة العربية**، ١٩٩٩م، ص ٦٦.

ملحق رقم (٣)

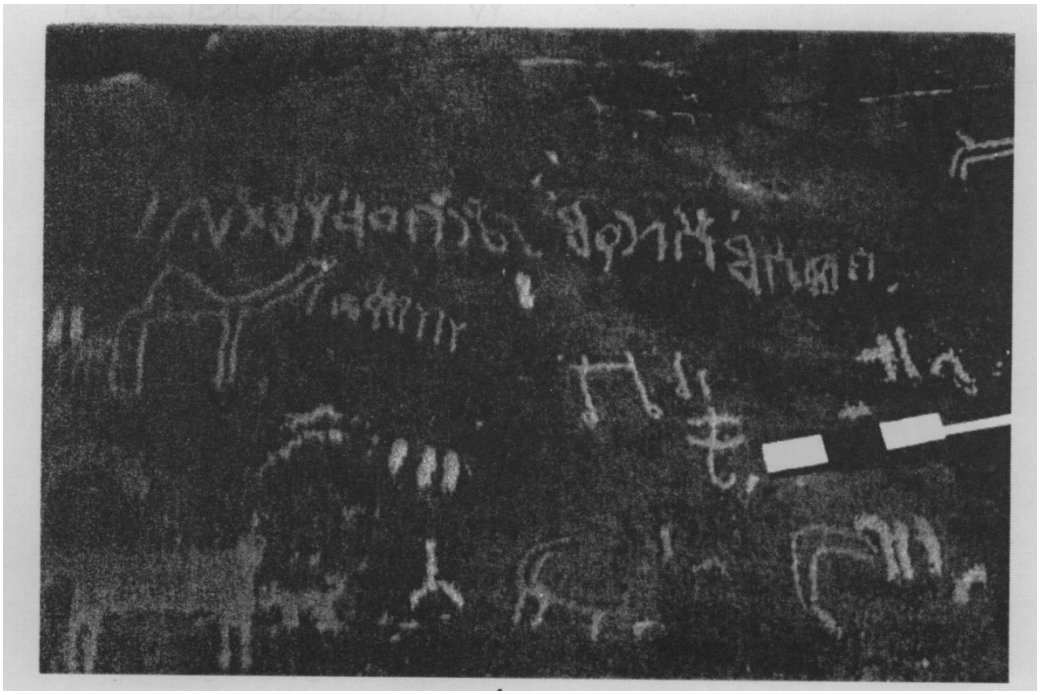

السعيد، **نقوش ثمودية من تيماء، ٢٠٠٤م**، ص٢١٢.

ملحق رقم (٤)

صوره لمسلة تيماء المحفوظة في متحف اللوفر الجانب الآخر من المسلة والذي يبدو عليه النقش الآرامي

Goodspeed Edgar. Johnsonm.,:"The Teime Stone",The Biblicai, 1909, p160.

ملحق رقم (٥)

نصب قصر الحمراء

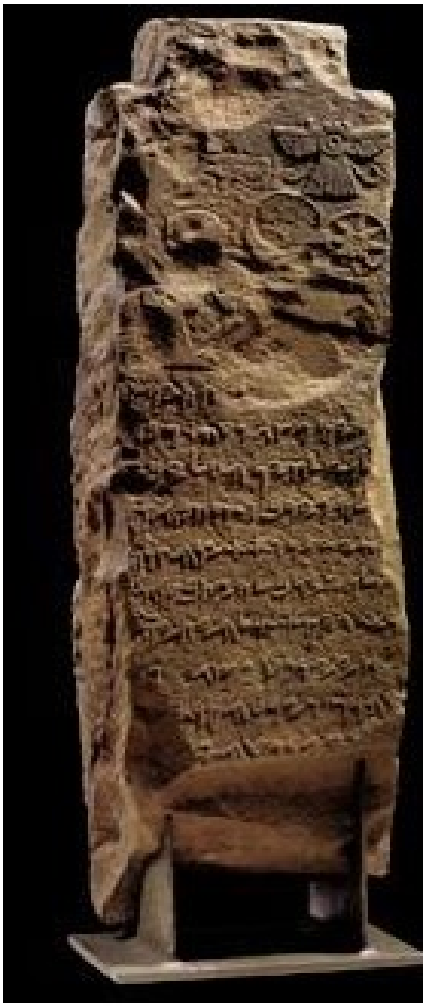

القحطاني، مسلات واحة تيماء، ٢٠١٨م، ص٧١٢.

ملحق (٦)

بئر هداج سنة 1301هـ/ 1884م كما رسمها أويتنج

أويتنج، **رحلة داخل الجزيرة العربية**، ١٩٩٩م، ٢١٨.

https://www.spa.gov.sa/2220908, **2021.**

, **2021.**https://www.spa.gov.sa/2220908

ملحق رقم (٧)

قصر الحمراء

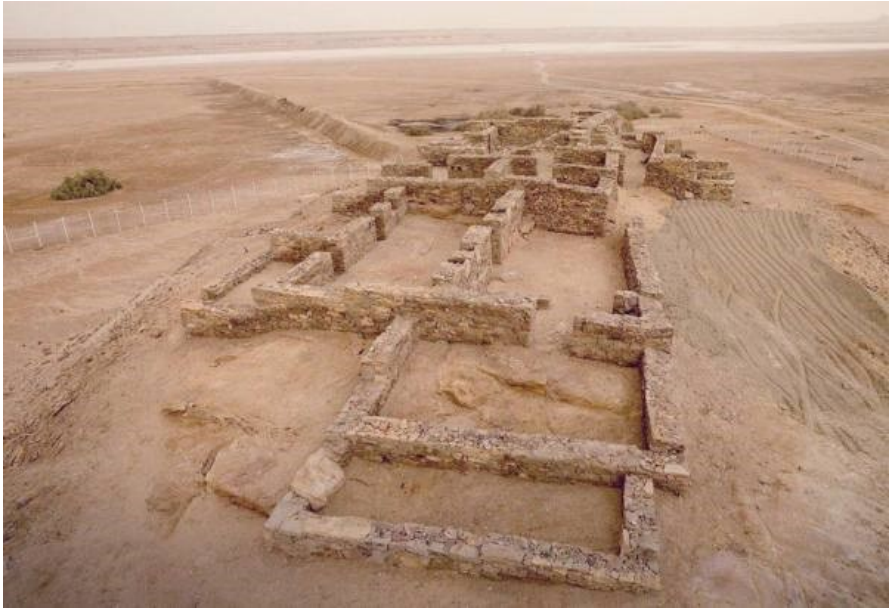

, 2019.https://www.alyaum.com/articles/6085059

ملحق رقم (٨)

قصر الرضم

https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?newsid=1823235**, 2018.**

ملحق رقم (٩)

سور تيماء

, 2018.https://www.okaz.com.sa/people-situations/na/1676787

الهوامش والإحالات:

(1) أبو درك، مقدمة عن آثار تيماء: 7- 9.

(2) ابن معيوف، المجامر القديمة في تيماء: 81. رجب، الحجاز: 90.

(3) الواقدي، كتاب المغازي: 713/2.

(4) رشيد، دراسة تحليلية للتأثير البابلي في آثار تيماء: 113، 114.

(5) ابن منظور، لسان العرب: 1- 252/2. كراع النمل، المنجد في اللغة والأعلام: 67.

(6) كراع النمل، المنجد في اللغة والأعلام: 67.

(7) رشيد، دراسة تحليلية للتأثير البابلي في آثار تيماء: 113، 114.

(8) الجاسر، في شمال غرب الجزيرة: 389.

(9) تشير التوراة إلى مملكة ديدان "دادان" التي كان يسكنها قوم ينتسبون إلى سيدنا إبراهيم ويشتهرون بتجارتهم وقوافلهم، وقامت مملكة ديدان في منطقة العلا الحالية وقد أعقبتها مملكة لحيان، دوتي، ترحال في صحراء الجزيرة العربية: 519/1. انظر: ملحق رقم (1).

(10) نفسه، الصفحة نفسها.

(11) هوساوي، تاريخ شبه الجزيرة العربية القديم: 347.

(12) بطليموس، كلاوديوس والجزيرة العربية: 23.

(13) هوساوي، تاريخ شبه الجزيرة: 347. الذييب ، نقوش موقع سرمداء محافظة تيماء: 11.

(14) العياش، مدينة تيماء من الناحية الأثرية: 489.

Antolian Studies, The Harran Inscription of Nabonidus: 35, 69, 78.69, 78.

(15) الجاسر، في شمال غرب الجزيرة: 398.

(16) نفسه، الصفحة نفسها.

(17)الأُطُم: البناء الشامخ: 452.

(18) الهمداني، صفة جزيرة العرب: 395.

(19) هاوسليتر، طرق التجارة القديمة: 208-251. مهران، تاريخ العرب القديم: 433-435. الأنصاري، تيماء ملتقى القوافل: 12، 13.

(20) أوليري، جزيرة العرب قبل البعثة: 49.

(21) العنزي، طرق القوافل وآثارها في شمال جزيرة العرب: 85/1.

(22) البياني، المدن التاريخية والحصون الأثرية في الشعر قبل الإسلام: 165.

(23) ابن سعيد، نشوة الطرب في جاهلية العرب: 172/1.

(24) البكري، معجم ما استعجم: 330/1.

(25) الذيبي، الرموز المنقوشة على المذبح الحجري المكعب من تيماء ودلالاته الحضارية: 48، 49. ديمانج، طرق التجارة القديمة: 122 -125.

(26) ديمانج، طرق التجارة القديمة: 122-125.

(27) Lundin, Ugaritic Writing and the Origin of the Semitic Consonantal Alphabet: 91-98. Tropper, Ägyptisches, Nordwestsemitisches und Altsüdarabisches Alphabet: 619-632.

(28) السعيد، نقوش ثمودية من تيماء: 188. أسكوبي، دراسة تحليلية مقارنة لنقوش من منطقة (رم) جنوب غرب تيماء: 14-341. ينظر ملحق رقم (3).

(29) التيمائي، وآخرون، آثار منطقة تبوك: 76-79. بودن، وآخرون، دراسة تحليلية: 83.

(30) البكري، معجم ما استعجم: 329/1.

(31) المقدسي، أحسن التقاسيم: 552.

(32)أبو درك، مقدمة عن آثار تيماء: 2.

(33) التيمائي، هذه بلادنا: 50، ينظر ملحق رقم (9).

(34) أبو درك، مقدمة عن آثار تيماء: 191.

(35) الجاسر، في شمال غرب الجزيرة: 404. الأنصاري، وآخرون، الحضارة العربية والإسلامية عبر العصور: 306.

(36) أبو درك، مقدمة عن آثار تيماء: 37، ينظر ملحق رقم (7).

(37) السناني، تيماء تحت الحكم الكلداني في عصر الملك نابونيد: 76.

(38)أبو درك، تقرير مبدئي عن حفريات وتنقيبات قصر الحمراء في تيماء: 39.

(39)فيلبي، أرض مدين: 159-161.

(40) الذيبي، الرموز المنقوشة على المذبح الحجري المكعب: 51.

(41)رشيد، دراسة بفخار تيماء: 103. أبو درك، تقرير مبدئي عن حفريات وتنقيبات قصر الحمراء في تيماء: 40.

(42) Hausleiter, The Oasis of Tayma: 255.

(43) النجم، وآخرون، تيماء خريف 2004م وربيع 2005م التقرير الثاني عن المشروع الآثاري السعودي الألماني المشترك: 82.

(44) الذيبي، الرموز المنقوشة على المذبح الحجري المكعب من تيماء ودلالاته الحضارية: 50،51، ينظر ملحق رقم (5).

(45)القحطاني، مسلات واحة تيماء: 669.

(46) الذيبي،الرموز المنقوشة على المذبح الحجري المكعب: 53-55.

(47) أبو درك، مقدمة عن آثار تيماء: 54-57.

(48) ساليفي، الفرنسيون وشبه الجزيرة العربية تاريخ حافل بالاكتشافات والتعاون المعرفي: 51، ينظر ملحق رقم (4).

(49) أويتنج، رحلة داخل الجزيرة العربية: 156. دوتي، ترحال في صحراء الجزيرة العربية: 350، ينظر ملحق رقم (2).

(50) Hausleiter, The Oasis of Tayma: 256.

(51) بودن، وآخرون، دراسة تحليلية: 92، ينظر ملحق رقم (7).

(52) نفسه، الصفحة نفسها.

(53) دوتي، ترحال في صحراء الجزيرة العربية: 508، 509.

(54) فيلبي، أرض الأنبياء مدائن صالح: 115.

(55) الجاسر، في شمال غرب الجزيرة: 408.

(56) أويتنج، رحلة داخل الجزيرة العربية: 156.دوتي، ترحال في صحراء الجزيرة العربية: 332.

(57)هوبير، رحلة في الجزيرة العربية الوسطى: 97.

(58) ابن منظور، لسان العرب: 15، 34/16.

(59) Hausleiter, The Oasis of Tayma: 257.

(60) ابن منظور، لسان العرب: 15، 34/16.

قائمة المصادروالمراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية

1) أسكوبي، خالد محمد، دراسة تحليلية مقارنة لنقوش من منطقة (رم) جنوب غرب تيماء، وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف، الرياض، 1999م.
2) الأنصاري، عبد الرحمن الطيب، أبو الحسن، حسين علي، تيماء ملتقى القوافل، سلسلة قرى ظاهرة على طريق البخور «2»، دار القوافل للنشر والتوزيع، الرياض، 2002م.
3) الأنصاري، عبد الرحمن الطيب وآخرون، الحضارة العربية والإسلامية عبر العصور في المملكة العربية السعودية، مؤسسة التراث، الرياض، 2006م.
4) أوليري، دي لاسي، جزيرة العرب قبل البعثة، ترجمه وعلق عليه: موسى علي الغول، منشورات وزارة الثقافة، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان،1990م.
5) أويتنج، يوليوس، رحلة داخل الجزيرة العربية، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، 1999م.
6) بطليموس كلاوديوس والجزيرة العربية، ترجمة: السيد جاد، تحرير: عبدالله العبدالجبار، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، 2017م.

7) البكري، عبد الله بن عبد العزيز، معجم ما استعجم، دار الكتب العلمية، بيروت، 2009م.
8) بودن، جارث وروبرت ميللر، كريستوفر ايدنز، دراسة تحليلية: برنامج حصر المعالم الأثرية في موقع تيماء القديمة، التنقيبات الأولية في تيماء 1399هـ/ 1979م، مجلة أطلال، الرياض، ع4، 2011م،
9) البياني، عادل جاسم، المدن التاريخية والحصون الأثرية في الشعر قبل الإسلام، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع23، 1978م.
10) التيمائي، محمد حمد سمير، وآخرون، آثار منطقة تبوك: سلسلة أثار المملكة العربية السعودية، وكالة الآثار والمتاحف، الرياض، 2003م.
11) التيمائي، محمد حمد السمير، هذه بلادنا - تيماء، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض، 1991م.
12) الجاسر، حمد، في شمال غرب الجزيرة، دار اليمامة، الرياض، 1970م.
13) أبو درك، حامد إبراهيم، مقدمة عن أثار تيماء، دراسة نقد ومقارنة لبعض المعالم الأثرية في تيماء بشمال غرب الجزيرة العربية من خلال نتائج الاستكشافات الأثرية، مطبوعات الإدارة العامة للآثار والمتاحف، الرياض، 1986م.
14) دوتي، تشارلز، ترحال في صحراء الجزيرة العربية، ترجمة: صبري محمد حسن، المجلس الأعلى للترجمة، القاهرة، 2009م.
15) ديمانج، فرانسواز، طرق التجارة القديمة - روائع آثار المملكة العربية السعودية، المجموعة الأوروبية، إيطاليا، 2010م.
16) الذيبي، محمد بن عائل، التواصل الحضاري من خلال نقش أثري للملك رمسيس الثالث المكتشف بواحة تيماء، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، السعودية، ع26، 2012م.
17) الذيبي، محمد عائل، الرموز المنقوشة على المذبح الحجري المكعب من تيماء ودلالاته الحضارية، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، ع6، جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، الرياض، 2011م.
18) الذييب، سليمان عبد الرحمن، نقوش موقع سرمداء محافظة تيماء، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، الرياض، 2014م.
19) رجب، عمر الفاروق السيد، الحجاز المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية - أرضه وسكانه، دار الشروق، جدة، 1978م.
20) رشيد، صبحي، دراسة تحليلية للتأثير البابلي في آثار تيماء، مجلة سومر، ع792، 1973م.
21) رشيد، صبحي أنور، دراسة بفخار تيماء، مجلة سومر، وزارة الثقافة والإعلام، دائرة الآثار والتراث، مج 36، ع 1،2، 1980م.
22) ساليفي، بياتريس أندرية، الفرنسيون وشبه الجزيرة العربية تاريخ حافل بالاكتشافات والتعاون المعرفي، دليل معرض طرق التجارة القديمة باريس متحف اللوفر، روائع آثار المملكة العربية السعودية، إيطاليا، 2010م.

23) السعيد، سعيد بن فايز إبراهيم، نقوش ثمودية من تيماء، مجلة جامعة الملك سعود، كلية الآداب، الرياض، مج17، ع1، 2004م.
24) ابن سعيد، أبو الحسن على بن موسى، نشوة الطرب في جاهلية العرب، تحقيق: نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، عمّان، 1982م.
25) السمهودي، نور الدين أبو الحسن، خلاصة وفاء الوفا بمدينة المصطفى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1999م.
26) السناني، رحمة بنت عواد أحمد، تيماء تحت الحكم الكلداني في عصر الملك نابونيد، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، السعوية، 2008م،
27) العنزي، سالم سمران، طرق القوافل وآثارها في شمال جزيرة العرب، خطوات للنشر والتوزيع، دمشق، 2007م.
28) العياش، عادل، مدينة تيماء من الناحية الأثرية، مجلة العرب، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، مج1، ع6، 1967م.
29) فيلبي، جون، أرض مدين، ترجمة: يوسف مختار الأمين، مراجعة وتدقيق: عبد الله بن محمد المنيف، الرياض، مكتبة العبيكان، 2003م.
30) فيلبي، عبد الله، أرض الأنبياء مدائن صالح ، ترجمة: الديراوي، بيروت، 1962م.
31) القحطاني، رزنه مفلح، مسلات واحة تيماء: دراسة مقارنة، حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بالزقازيق، مج1، ع38، 2018م.
32) كراع النمل، علي بن الحسن، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، 2005م.
33) ابن معيوف، محمد معاضة، المجامر القديمة في تيماء، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، 2009م.
34) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 2005م.
35) مهران، محمد بيومي، تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1980م.
36) النجم، سعيد محمد، أرنولف هاوسلاتير، ريكاردوا آيشمان - تيماء خريف 2004م وربيع 2005م التقرير الثاني عن المشروع الآثاري السعودي الألماني المشترك، أطلال، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض، ع20، 2010م.
37) هاوسليتر، أرنولف، طرق التجارة القديمة، روائع آثار المملكة العربية السعودية، المجموعة الأوروبية، إيطاليا، 2010م.
38) الهمداني، الحسن بن أحمد، صفة جزيرة العرب، مطبعة بريل، ليدن، 1909م.
39) هوبير، شارل، رحلة في الجزيرة العربية الوسطى 1878-1882م، ترجمة: اليسار سعادة، دار كتب، بيروت، 2003م.

40) هوساوي، سلمى محمد بكر، تاريخ شبه الجزيرة العربية القديم، دار نشر جامعة الملك سعود، الرياض،2017م.
41) الواقدي، محمد بن عمر، كتاب المغازي، تحقيق: مارسن جونس، دار المعارف، القاهرة، 1965م.

Arabic references

1) Askūbī, Ḫālid Muḥammad, Dirāsah Taḥlīlīyah Muqāranah li-Nuqūš min minṭaqat (Ram) Ǧanūb Ġarb Taymāʾ, Wizārat al-Maʿārif, Wakālat al-Āṯār & al-Matāḥif, al-Riyāḍ, 1999.
2) al-Anṣārī, ʿAbdalraḥmān al-Ṭayyib, Abū al-Ḥasan, Ḥusayn ʿAlī, Taymāʾ Multaqá al-Qawāfil, Silsilat qurá Ẓāhirat ʿalá ṭarīq al-baḫūr «2», Dār al-Qawāfil lil-Našr & al-Tawzīʿ, al-Riyāḍ, 2002.
3) al-ʾAnṣārī, ʿAbdalraḥmān al-Ṭayyib & āḫarūn, al-Ḥaḍārah al-ʿArabīyah & al-Islāmīyah ʿabra al-ʿuṣūr fī al-Mamlakah al-ʿArabīyah al-Suʿūdīyah, Muʾassasat al-Turāṯ, al-Riyāḍ, 2006.
4) O'Leary, de Lacey, Ǧazīrat al-ʿArab qabla al-Baʿṯah, tarǧamahu & ʿallaqa ʿalayhi: Mūsá ʿAlī al-Ġūl, Manšūrāt Wizārat al-Ṯaqāfah, al-Mamlakah al-ʾUrdunīyah al-Hāšimīyah, ʿAmmān, 1990.
5) Ūytinǧ, Yūliyūs, Riḥlat dāḫil al-Ǧazīrah al-ʿArabīyah, Dārat al-Malik ʿAbdalʿAzīz, al-Riyāḍ, 1999.
6) Baṭlaymūs klāwdyws & al-Ǧazīrah al-ʿArabīyah, Tr. al-Sayyid Ǧād, taḥrīr: ʿAbd Allāh alʿbdālǧbār, Dārat al-Malik ʿAbd-al-ʿAzīz, al-Riyāḍ, 2017.
7) al-Bakrī, ʿAbd Allāh ibn ʿAbdalʿAzīz, Muʿǧam mā astʿǧm, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 2009.
8) Boden, Garṯ and Robert Miller, krystwfr aydnz, Dirāsah Taḥlīlīyah: Barnāmaǧ Ḥaṣr al-Maʿālim al-Aṯarīyah fī Mawqiʿ Taymāʾ al-qadīmah, altnqybāt al-awwalīyah fī Taymāʾ 1399h / 1979m, Maǧallat aṭlāl, al-Riyāḍ, Issue 4, 2011M.
9) al-Bayānī, ʿĀdil Ǧāsim, al-Mudun al-Tārīḫīyah & al-Ḥuṣūn al-Aṯarīyah fī al-Šiʿr qabla al-Islām, Maǧallat Kullīyat al-Ādāb, Ǧāmiʿat Baġdād, Issue 23, 1978.
10) al-Taymāʾy, Muḥammad Ḥamad Samīr, & āḫarūn, Āṯār minṭaqat Tabūk : Silsilat āṯār al-Mamlakah al-ʿArabīyah al-Suʿūdīyah, Wakālat al-Āṯār & al-Matāḥif, al-Riyāḍ, 2003.

11) altymāʾy, Muḥammad Ḥamad al-samīr, Hādhihi bilādunā-Taymāʾ, al-Riʾāsah al-ʿĀmmah li-Riʿāyat al-Šabāb, al-Riyāḍ, 1991.
12) al-Ǧāsir, Ḥamad, fī Šamāl Ġarb al-Ǧazīrah, Dār al-Yamāmah, al-Riyāḍ, 1970.
13) Abū dʾArk, Ḥāmid Ibrāhīm, muqaddimah ʿan Āṯār Taymāʾ, dirāsah Naqd & Muqāranah li-baʿḍ al-Maʿālim al-Aṯarīyah fī Taymāʾ bi-Šamāl Ġarb al-Ǧazīrah al-ʿArabīyah min Ḫilāl natāʾiǧ al-istikšāfāt al-Aṯarīyah ،mṭbwʿāt al-Idārah al-ʿĀmmah lil-Āṯār & al-Matāḥif, al-Riyāḍ, 1986.
14) Dotty, Charles, Tarḥāl fī ṣaḥrāʾ al-Ǧazīrah al-ʿArabīyah, Tr. Ṣabrī Muḥammad Ḥasan, al-Maǧlis al-Aʿlá lil-Tarǧamah, al-Qāhirah, 2009.
15) Demange, Françoise, Ṭuruq al-Tiǧārah al-Qadīmah-Rawāʾiʿ Āṯār al-Mamlakah al-ʿArabīyah al-Suʿūdīyah, al-Maǧmūʿah al-Ūrūbbīyah, Īṭāliyā, 2010.
16) al-Dhyby, Muḥammad ibn ʿāʾil, al-tawāṣul al-ḥaḍārī min Ḫilāl naqš Aṯarī lil-Malik Ramsīs al-ṯāliṯ al-Muktašif bi-wāḥat Taymāʾ, Markaz ʿAbdalraḥmān al-Sudayrī al-Ṯaqāfī, al-Suʿūdīyah, issue 26, 2012.
17) aldhyby, Muḥammad ʿāʾil, al-Rumūz al-manqūšah ʿalá almdhbḥ al-Ḥaǧarī almkʿb min Taymāʾ & dalālātuhu al-ḥaḍārīyah, Maǧallat al-Ḫalīǧ lil-tārīḫ & al-āṯār, issue 6, Ǧamʿīyat al-Tārīḫ & al-Āṯār bi-Duwal Maǧlis al-Taʿāwun li-Duwal al-Ḫalīǧ al-ʿArabī, al-Riyāḍ, 2011.
18) al-Dhuyayb, Sulaymān ʿAbdalraḥmān, Nuqūš Mawqiʿ srmdāʾ Muḥāfaẓat Taymāʾ, al-Ǧamʿīyah al-Suʿūdīyah lil-Dirāsāt al-Aṯarīyah, al-Riyāḍ, 2014.
19) Raǧab, ʿUmar al-Fārūq al-Sayyid, al-Ḥiǧāz al-Minṭaqah al-Ġarbīyah mina al-Mamlakah al-ʿArabīyah al-Suʿūdīyah-ʾArḍuh & Sakānh, Dār al-Šurūq, Ǧiddah, 1978.
20) Rašīd, Ṣubḥī, dirāsah taḥlīlīyah lltʾṯyr al-Bābilī fī Āṯār Taymāʾ, Maǧallat Saūmar, issue 792, 1973.
21) Rašīd, Ṣubḥī ʾAnwar, Dirāsah bfḫār Taymāʾ, Maǧallat Sūmar, Wizārat al-Ṯaqāfah & al-ʾIʿlām, Dāʾirat al-Āṯār & al-Turāṯ, V 36, issue 1, 2, 1980.
22) Salive, Beatrice Andrea, al-Faransīyūn & Šibh al-Ǧazīrah al-ʿArabīyah Tārīḫ ḥāfil bālāktšāfāt & al-Taʿāwun al-Maʿrifī, Dalīl Maʿraḍ Ṭuruq al-Tiǧārah al-qadīmah Bārīs

Maṭḥaf allwfr, Rawāʾiʿ Āṯār al-Mamlakah al-ʿArabīyah al-Suʿūdīyah, Grfich Marini Villorba, Italy, 2010.

23) al-Saʿīd, Saʿīd ibn Fāyiz Ibrāhīm, Nuqūš Ṯamūdīyah min Taymāʾ, Mağallat Ğāmiʿat al-Malik Suʿūd, Kullīyat al-Ādāb, al-Riyāḍ, V17, issue 1, 2004.
24) ibn Saʿīd, Abū al-Ḥasan ʿalá ibn Mūsá, Našwah al-ṭarab fī ğāhilīyat al-ʿArab, Ed. Naṣrat ʿAbdalraḥmān, Maktabat al-Aqṣá, ʿAmmān, 1982.
25) al-Samhūdī, Nūr al-Dīn ʾAbū al-Ḥasan, Ḫulāṣat Wafāʾ al-Wafā bi-madīnat al-Muṣṭafá, Maktabat al-Ṯaqāfah al-Dīnīyah, al-Qāhirah, 1999.
26) al-Sinānī, Raḥmah bint ʿAwwād ʾAḥmad, Taymāʾ taḥta al-Ḫukm al-Kildānī fī ʿaṣr al-Malik Nābwnyd, PhD Thesis, Kullīyat al-Ādāb, Ğāmiʿat al-Malik Suʿūd, al-Suʿūdīyah, 2008.
27) al-ʿAnzī, Sālim Samrān, Ṭuruq al-Qawāfil & Āṯāruhā fī Šamāl Ğazīrat al-ʿArab, Ḫaṭawāt lil-Našr & al-Tawzīʿ, Dimašq, 2007.
28) al-ʿAyyāš, ʿĀdil, Madīnat Taymāʾ mina al-Nāḥīyah al-ʾAṯarīyah, Mağallat al-ʿArab, Dār al-Yamāmah lil-Baḥṯ & al-Tarğamah & al-Našr, V1, Issue 6, 1967.
29) Fīlbī, Ğūn, ʾArḍ Madyan, Tr. Yūsuf Muḫtār al-ʾAmīn, murāğaʿat & tadqīq : ʿAbd Allāh ibn Muḥammad al-Munīf, al-Riyāḍ, Maktabat al-ʿUbaykān, 2003.
30) Fīlbī, ʿAbd Allāh, ʾArḍ al-ʾAnbīyāʾ Madāʾin Ṣāliḥ, Tr. al-dyrāwy, Bayrūt, 1962.
31) al-Qaḥṭāná, rznh Mufliḥ, mslāt wāḥat Taymāʾ: dirāsah muqāranah, Ḥawlīyat Kullīyat al-Luġah al-ʿArabīyah bi-al-Zaqāzīq, Ğāmiʿat al-ʾAzhar, Kullīyat al-Luġah al-ʿArabīyah bi-al-Zaqāzīq, V1, issue 38, 2018.
32) Kurāʿ al-naml, ʿAlī ibn al-Ḥasan, al-Munağğid fī al-luġah & al-aʿlām, Dār al-Mašriq, Bayrūt, 2005.
33) ibn Maʿyūf, Muḥammad Maʿāḍah, al-Mağāmir al-qadīmah fī Taymāʾ, Dārat al-Malik ʿAbdalʿAzīz, al-Riyāḍ, 2009.
34) ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram, Lisān al-ʿArab, Dār Ṣādir, Bayrūt, 2005.
35) Mahrān, Muḥammad Bayyūmī, Tārīḫ al-ʿArab al-qadīm, Dār al-Maʿrifah al-Ğāmiʿīyah, al-Iskandarīyah, 1980.

36) al-Naǧm, Saʿīd Muḥammad, arnwlf hāwslātyr, rykārdwā āyšmān-Taymāʾ Ḫurayyif 2004m & Rabīʿ 2005m al-taqrīr al-Ṯānī ʿan al-mašrūʿ al-āṯārī al-Suʿūdī al-Almānī al-muštarak, aṭlāl, al-Hayʾah al-ʿĀmmah lil-Siyāḥah & al-āṯār, al-Riyāḍ, issue e20, 2010.

37) Houseliter, Arnulf, Ṭuruq al-Tiǧārah al-qadīmah, Rawāʾiʿ Āṯār al-Mamlakah al-ʿArabīyah al-Suʿūdīyah, al-Maǧmūʿah al-Ūrūbbīyah, Īṭāliyā, 2010.

38) al-Hamadānī, al-Ḥasan ibn ʾAḥmad, Ṣifat Ǧazīrat al-ʿArab, Maṭbaʿat Brīl, Līdin, 1909.

39) Hūbīr, Šārl, Riḥlat fī al-Ǧazīrah al-ʿArabīyah al-Wusṭá 1878-1882m, Tr. al-Yasār Saʿādah, Dār kutub, Bayrūt, 2003.

40) hwsāwy, Salmá Muḥammad Bakr, Tārīḫ Šibh al-Ǧazīrah al-ʿArabīyah al-qadīm, Dār Našr Ǧāmiʿat al-Malik Suʿūd, al-Riyāḍ, 2017.

41) al-Wāqidī, Muḥammad ibn ʿUmar, Kitāb al-Muġāzī, Ed Mārsn Ǧūns, Dār al-Maʿārif, al-Qāhirah, 1965.

ثانيًا: المراجع باللغة الإنجليزية

42) 42) Antolian Studies, The Harran Inscription of Nabonidus vlll, Cambridge University Press, 1958.

43) 43) Hausleiter, A., The Oasis of Tayma", Roods of Arabia, Fookord Henrioyrett, in Muscedu Louvere, paris 14 July -27 sptember 2010 (Printed by Graeiche Marini Villorda: Italyin, 2010.

44) 44) Goodspeed Edgar. Johnsonm, The Teime Stone, The Biblicai World, Vol.33, No.6(University of Chicago Press: 1909.

45) Lundin, G. A. Ugaritic Writing and the Origin of the Semitic Consonantal Alphabet, Aula Orientalis, 1987.

46) Tropper, Ǧ., Ägyptisches, Nordwestsemitisches und Altsüdarabisches Alphabet, UF, 28. 1996.